

ومقَالَهَا ودموْعُهَا سُجْمٌ :
 أَقْلِيلُ حَنِينِكَ حِينَ تَنْصَرِفُ
 عَنَّا، إِذَا دَارَ بِكُمْ نَزَحْتُ
 وَدَعَا لِأُخْرَى قَلْبُكَ الطَّرْفُ^(١)
 حَلَفُوا^(٢)، لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ،
 وَحَلَفْتُ أَلْفًا مِثْلًا مَا حَلَفُوا

فلما تواقفنا

[الطويل]

لَقَدْ عَجْتُ^(٣) فِي رَسْمِ أَجَدِّ زَمَانِهِ
 لَنَا، دَارِسٍ، مَا كَانَ غَيْرُ التَّوَاقِفِ
 عَشِيَّةً قَالَتْ: قَدْ أَشَادَ بِسَرْنَا
 وَسِرْكُكُمْ مَجْرَى الدَّمْعِ الذَّوَارِفِ
 فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَرَى بِكُمْ التَّوَى
 عَنُوجًا^(٤)، مَتَى نَرْجُو اقْتِرَابَ الْمُخَالَفِ
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا، تَحَيَّرَ^(٥) حَوْلَهَا
 نَوَاعِمُ كَالْغِزْلَانِ بِيضُ السَّوَالِفِ
 وَثِيرَاتُ أَعْجَازٍ^(٦)، دِقَاقُ خُصُورِهَا،
 طَوِيلَاتُ أَعْنَاقٍ، ثِقَالُ الرُّوَادِفِ^(٧)
 يَطُفْنَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى بَيْنَ سَافِرٍ^(٨)
 إِلَيْنَا، وَمُسْتَحْيٍ رَأْنَا، فَصَارِفٍ^(٩)

- (١) الطرف: من لا يثبت على حب امرأة واحدة بل يتنقل بين بنات جنسها.
 (٢) ورد البيت في الأغاني ١: ٢٢٥. (٣) عجت: عرّجت، ملّت.
 (٤) العنوج والعنج: أن يجذب الراكب خظام البعير فيرده على رجليه.
 (٥) تحيّر: أحاط بها.
 (٦) وثيرات أعجاز: مكثرات مؤخراتهن.
 (٧) ثقال الروادف: عظيمات الأرداف. (٨) سافرة: كاشفة عن وجهها.
 (٩) الصارفة: المائلة بوجهها سترًا له.

وجاءت بثبّاع لها بين مُنكرٍ
لَمَوْقِفِنَا، لوِستطيعُ، وعارفٍ

ذات حسن

[الرميل]

ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شمسُ الضحى
فلننا من وجهها عنها خَلَفُ
أَجْمَعَ النَّاسُ على تفضيلِها،
وهوَاهُم في سِوى هذا اختلفُ

شمس تطوف

[الطويل]

وطافت بنا شمسُ عِشاءٍ، ومن رأى
مَنْ النَّاسِ شمساً بالعِشاءِ تطوفُ
أبو أمّها أوفى قريشٍ بِذِمّةٍ،
وأعمامُها، إمّا نسبَت، ثَقِيفُ^(١)

سرب في زقاق

[الطويل]

فلم ترَ عيني مثلَ سِرْبٍ رأيتهُ،
خرجنَ علينا من زُقّاق ابن واقِفٍ

(١) ثقيف: إحدى قبائل الطائف.